

الدرس 761 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك - [00:00:00](#) عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء ظهري - [00:00:22](#) قد تقدم الكلام عن هذا الحديث ذكرنا ما يتعلق به وقلنا ان بعض العلماء حملوا الرؤية هنا على العلم وذلك وان كان سائغا في لغة العرب الا ان هنا قرينة تمنع هذا المعنى وذكرنا ذلك - [00:00:39](#) وقلنا ان هذا مذهب الجمهور حملة الرؤية على الرؤية البصرية وآ قلنا ان ابن عبد البر رحمه الله قال دفعت طائفة من اهل الزيغ في هذا الحديث وقالوا كيف تقبلون هذا وانتم ترون ضده - [00:01:01](#) كيف تقبلون هذا؟ هذا الذي هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصر من وراء ظهره ايه تقبلون هذا نحن نقبله لانه مروي بالاساليب الصحيحة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:29](#) ايماننا يمنعنا ان لا نقبله وليلة طيب يقولون كيف تقبلون هذا وانتم تروون ضده ما هو هذا الضد الذي نرويه يقصدون حديث ابي بكرة الذي رواه البخاري لما جاء ابو بكرة - [00:01:48](#) متأخرا وركع دون الصف ثم دب راکعا حتى دخل في الصف هذا الحديث له روايات من من روايته في سنن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سلم - [00:02:08](#) قال ايكم الذي ركع دون الصف ماذا قالوا؟ قالوا فلم يعلمه ولو كان يبصر من وراء ظهره كما يبصر من بين يديه فلماذا سيسأل ايكم الذي ركع فلما سأل دل هذا على انه - [00:02:23](#) كالتناس يرى ما بين يديه لكنه لا يرى ما وراء هذه ومن هذا الضد ايضا الذي نرويه آ حديث ابن عمر في الصحيحين ان انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم - [00:02:43](#) الحمد لله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم القائل كلمة كذا وكذا فقال الرجل انا يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجت لها فتحت لها ابواب السماء - [00:03:03](#) تشاهدون هذا الحديث قالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم من قال كلمة كذا حتى سأل ولو كان يرى من وراء ظهره كما يرى من بين يديه هل يسأل - [00:03:24](#) قالوا لا يسأل وعبد البر انتم ترون ان هذا هذه الاستشكالات لو قيل لاحدكم هذه يستشكلها بعض العلماء لسه لاساغها لانه يراها استشكالات منطلقة من احاديث لكن ابن لكن ذلك لم يمنع ابن عبد البرمي ان يسمي اصحابها اهل الزيغ - [00:03:36](#) لانهم يرومون ضرب الوحي بعضه ببعض هو رحمه الله قد حاول رغم ان يجيب عن هذا قال فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزيد ولا تنقص تزيد مع الايام - [00:04:07](#) قال الم الم تر انه قال كنت عبدا قبل ان اكون نبيا وكنت نبيا قبل ان اكون رسولا فهذا ارتقاء في الفضائل ثم قال صلى الله عليه وسلم

آآ لما قيل لما - 00:04:26

اه قال صلى الله عليه وسلم لا لا تفضلوني على يونس بن متى النبي يونس عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم لما قاله انسان يا اكرم الخلق قال صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم عليه السلام - 00:04:44

وقاله مرة انسان يا شريف ابن الشرفاء او يا سيد ابن زاده قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذاك يعقوب بن اسحاق ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم - 00:05:00

قال ابن عبد البر ثم انزل الله عليه انا فتحنا لك فتحا وبنا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ولم يغفر لاحد قبله ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:05:14

فهناك صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر مع انه كان قبل ذلك قال قبل ذلك لا تفضلوني على يونس ابن متى وقال لما قيل له يا اكرم قال ذاك ابراهيم وقال - 00:05:29

ولكن لما نزلت عليه سورة الفتح وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولم يفعل ذلك باحد قط قبله ولا بعده قال هناك قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:05:44

وهناك والله اعلم قال اني لاراكم وراء ظهري كما ارى من بين يدي فكانت فضائله صلى الله عليه وسلم تجد وتنقص مفهوم يعني كأن ابن عبد البر رحمه الله يقول ان قوله ان حديث ابي بكرة - 00:06:00

متقدم وان قوله للذي قال الله اكبر كبيرا الى اخره متقدم وبعد ذلك زاد من فضائله انه اوتي الرؤيا اتي من وراء ظهره كما اوتيتها من بين يديه وانا ظهر لي وجه للجواب اخر انما رأيته عند احد من العلماء ولكنه مما قدحه الله في نفسي - 00:06:18

في الجواب عن حديث ابي بكرة او قالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يره لماذا؟ لانه تأل ان يكون ذي ركعة هكذا قالوا نحن نقول فكيف عرف ان هناك من - 00:06:43

هم قالوا لم يراه لانه سأل. هو يقول ايكم الذي ركع؟ يعني عرف ان مصليا من المصلين ركع دون الصف ثم دب الى الصافي راکعا هذه رؤية من وراء ظهره ولا لا - 00:07:00

لا شك في هذا قد يقولون لنا لا في بعض روايات الاحاديث فذكر له ذلك ام نسلم وان كان النقاش فيها قد يطول نسلم لكم هناك جواب اخر النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاراكم من وراء ظهري ياك - 00:07:17

ها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصبا هذا ظهره وهذا فامامه هو يراه من وراء ظهره لكن لما ركع ها هو وراء ظهره هم فهذا الذي جاء وركع - 00:07:40

والنبي صلى الله عليه وسلم راکع النبي صلى الله عليه وسلم لا يراه لانه لما كان راکعا فما وراء ظهره هو سقف المسجد لا مؤخرات المسجد واش واضح الكلام هذا ما ظهر - 00:07:56

اذا فلا اعتراض واضح واما الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم ايكم القائل كلمة كذا وكذا؟ قالوا لم يعلمه حتى سأل نقول ما يسمع بالاصوات فقال الله اكبر كبيرا ياك؟ هذا صوت؟ - 00:08:09

الأصوات بأي الحواس تدرك بالعين ام بالسمع قد انا الان انظر اليكم جميعا وقد يتكلم المتكلم منكم وانا اراكم وانتم من بين يدي ولكني لا اعين مصدر الصوت فاقول ايكم المتكلم بكذا وكذا هل يعني هذا اني لم اراه - 00:08:34

لا ولكن لم اميز مصدر الصوت وهذا يقع تقريبا لجميع الاساتذة كل الاساتذة اهل الفصل امامه الفصل محدود ثلاثين ربعين واحد امامه فيتكلم احدهم او ينظر اليهم وهم وهم ثلاثون واربعون على اكمل تقدير - 00:08:58

فيقول ابحثوا من المتكلم بكذا وهو يراهم هؤلاء يبعدوا مثل هذا. هو النبي صلى الله عليه وسلم يراهم ولكن مصدر الصوت لم يتعين له وحينئذ فلا انكار على اننا نقول - 00:09:17

هذا الذي ظهر لي والله اعلم على ان نقول ما المستنكر في ان تخرق لرسول الله صلى الله عليه وسلم العادات لكيف كذا ما كيف كذا هذا خلقت فيه للنبي صلى الله عليه وسلم العادة كما خرقت له العادة في امور كثيرة اخرى - 00:09:33

الم تسبح الحجارة في يد النبي صلى الله عليه وسلم الحصى الحصى تسبح هنا عندما اقول تسبح لا اقصد بالتسبيح ذلك الذي نفقهوه الذي يقول يذكره ربنا وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم هذا حديث هذا تسبيح الفقه الذي لا نفقهه لا -
00:09:50

عنه ولكن سبحت الحصى في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا خرقا للعذاب الم يشكو اليه الجمل الأعجم الدابة البهيمة شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل ذلك الحائط للأنصاري - 00:10:11

فجاءه الجمل حتى ذرافت عين الجمل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذا الجمل؟ فجاء الفتى الأنصاري؟ قال لي يا رسول الله فقال انه شكى الي انك تجيعه وتدابيه - 00:10:29

ماشي شاكاك لا يقولن لك احد هو يعني يموؤك ما تموء الهرة او يعوي كما يعوي الكلب ولا ففهم انها شكوى لا شكوى قال انك تجيعه يعني الجمل قال للنبي صلى الله عليه وسلم بكيف لا نفهمه ولا - 00:10:42

انه يجيعني وانه يدئبني في العمل. هذا ليس هذا خرقا للعادة الم يحن الجذع الى النبي اذا التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم عليها ليخطب في الناس ويحدثهم. قبل ان يصنع له المنبر - 00:11:02

فلما صنع له صنع له ذلك الفتى النجار صنع له منبرا. ترك الجزع ليقوم على المنبر فحن الجذع يسمع الصوت صوت المقطوعة اتجأ النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده على الجذع فسكن - 00:11:23

ما هذا ما هذا الم تفور يفر الماء بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وضع يده الكريمة صلى الله عليه وسلم في الإناء الذي فيه قليل من الماء ما يكفي رجل واحدا - 00:11:41

فرأى الصحابة الماء يفور بين اصابعه كأنه عيون فوارة حتى سقى الجيش كله باناسيه ودوابه ليس هذا خرقا للعادة فاي شيء يستنكر حتى نقول كيف كذا وكيف كذا ثم الم تخرق - 00:11:58

الم تخرقي العادة فيما يرجع الى الابصار كما خلقت في هذا الحديث روى الشيخان في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:23

عرضت علي انفا عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط وانا اصلي فما رأيته اليوم في الخير والشر رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في حائط قبلته. الجنة التي عرضها السماوات والارض. والنار معها - 00:12:36

عرضت على عرضتا على النبي صلى الله عليه وسلم في عرض الحائط والحديث مروي في الصحيحين هذا خرق للحدث فيما مرجعه الى البصر الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرى ما لا يراه الناس - 00:12:59

وهذا خرق العادات فيما يرجع الى البصر البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها هذا جبريل يقرأ عليك السلام يشوف فيه هذا هل يشار الى الغائب - 00:13:15

هذا الإشارة تشير الى الغائب اذا اشرت الى الغائب واعتقد انك تعتقد ان اعتقدك الناس مجنونا يقولها النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت رضي الله عنها وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى - 00:13:31

يريد جبريل الى نظائر لهذا كثيرة كثيرة مروية بالاسانيد الصحيحة النظيفة ما العجب في هذا ان تخرق العادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه اه عقيدتنا عقيدة المسلمين يأخذها خلف عن سلف - 00:13:49

ان الاحاديث اذا صحت عن الرسول صلى الله عليه وسلم صحتك لا تضرب لها الامثال ولا تعارض بأقيسه ولا ترد بالأقوال فماتوا عقل منها فقد تعقل وما لم يتعقل منها نكله الى عالمه - 00:14:15

ونقول قول الذين اثنى عليهم الله سبحانه في كتابه امنا به كل من عند ربه انظروا كيف سمى ابن عبد البر هؤلاء لزييف فدق رحيم كان اهل السلطان لسلطان الحكم - 00:14:34

اعني سلطان العلم كانوا يمنعون هؤلاء يعني قبل ما نقول ليكم هادي بعض العلماء خاض في تفسير كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ذلك؟ كيف اقضت مضاجع بعض العلماء بحيث انهم ما ما اساغوا طعاما ولا استلذوا فراشا - 00:14:58

وقد غبي عليهم كيف فبدأوا يفسرون منهم من يقول خلق الله له ادراكا في رأسه كما خلق المؤمنين قال كان له عينان بين كتفيه في اقوال ليس على اكثرها اثارة من علم - [00:15:20](#)

والحزم هو الاحجام عن هذا الاحجام لان هذا مما خلقت للعادة والذي تخرق فيه جهاده لا يسأل عن كيفه كيف هذا في المعتادات او اذا كنت ممن يوحى اليك - [00:15:36](#)

اتقوا الله كيف هو يقول ليك كيف اما حنايا لا تسألنا كايين قلت لكم صدق ابن عبد الله صدق ابن عبد البر وبر لعبد البر بر في هذه لما سماهم - [00:15:52](#)

قلت لكم كان الناس كان ذوي السلطان سلطان الحكيم عطاني العلم يمنعون هؤلاء من من مثل هذا الذهبي في السيارة آ فمعاوية الضرير هذا ابوه ابو معاذ هذا من مشاهير المحدثين ومن ائمتهم من رجال الصحيح - [00:16:07](#)

الدفاء كان في مجلس هارون الرشيد الله عليهما كان يحدثه بحديث حج ادم موسى هذا حديث مروي في الصحيحين طبعاً في وقت ابي معاوية الضرير لا يقال في الصحيحين هو من هو من رجالهما - [00:16:35](#)

ولكنه حديث او لا كلام فيه وحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما اه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادم وموسى زين يحتاجى يتناظر تجادلها فقال موسى لادم - [00:16:50](#)

يا ادم فابونا طيبتنا تلاميذ الناس دابا ياك واش انت بعقلك تتقول هاد الهضرة يعني فقال له يا موسى يا ادم انت ابونا ايبتنا لو لو لم تأكل راه كنا مازلنا في الجنة - [00:17:09](#)

قال ادم الله وخط لك بيده اخي اتلومني شيء كتبه الله علي قبل ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى حجه - [00:17:44](#)

اي غلبه بالحجة هذا قولوا نادي فعالى بذ الفخر الطرفين تكون هذه الفعالة يعني حاجه حاجه حاجه اي حاجه فغلبه فالنبي يوسف فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة هذا ابو معاوية الضرير يحدث بهذا الحديث في مجلس هارون الرشيد - [00:18:11](#)

كان من جملة الحضيض رجل من الشرفاء قال اين لقيه تجادل فين تلاقوا ادم موسى اين لقيت فهي مهر رشيد من هذا ان هذا الانسان يكذب هذا الحديث فهمتي يعني كيفاش - [00:18:36](#)

لماذا تسألين على قيام؟ هي لقي حيثما لقي انت مالك يعني ما واش هادو قضية النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انت ما زال اين لقيه طيب وما ما ما عارف لا ندري اين لقي اذن - [00:19:01](#)

اذا يكون ماذا فغضب هارون الرشيد غضبا شديدا وقال النطعة والسيف تدرون اني طعمه هو؟ هو تلك الجلدة بساط من الجن كانوا اذا ارادوا ان يضربوا عنق رجل الناس قوم فيهم حضارة وفيهم رقي - [00:19:16](#)

رغم ذلك يعني كان سيضرب عنقه الدماء تسيل في كل مكان وعندنا الزرابي وعندنا هذا تاخذ دنيا لا فيبسطون قطعة من الجلد تسمى النطا ويضرب عليها عنقه ويجمع كذا والمتقدمين نقية - [00:19:37](#)

فقال ندعو السيف زنديق يكذب بالحديث الموازين دي قانون يكذب بالحديث فجعل ابو معاوية الضرير يقول له يا امير المؤمنين بادرة منه يعني شيء بدر منه ما قصده ولا ارادة ولا كذا. بادرة يا امير المؤمنين فما زال يكررها - [00:19:58](#)

حجز حجز يجب ان يحجز الناس هذا مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام شريف عال مقام محوط مقام معتنى به وكلام النبي صلى الله عليه وسلم كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:18](#)

لا يمكنك ان تدعي الحياطة دالنبي صلى الله عليه وسلم وتتسفل مع كلامه مثلا لا يقبل وما زالت هذه الافة يبتلى بها كثير ممن ان تشا بسكرة فهمه يحسب انه يفهم ما لا يفهمه الاولون والآخرين - [00:20:42](#)

فيقدم على مثل ما اقدم عليه هؤلاء الذين سماهم ويحسب الذي تشاء بسكرة فهمه يحسب ان ابا زيد السروجي ايه بقى صاحب الحريري كان ينظر اليه عندما كان يقول يحلي انسانا انه ذو رواء ورواية ومدارة ودراية وآ - [00:21:04](#)

آ وبلاغة وبلاغة رائعة وبديهة مطاوعة وعلوم واداب بارعة لاعلام العلوم فريضة. كان يحسب انه هو هو هذا. هذا الذي ابو زيد يصفه؟

اهو انا وانما مثل هؤلاء هذه شينة تعرفها - [00:21:29](#)

اقول كانوا يقولون في غير ما يكون من متين العلم هذا يشم ولا يفرك اذا فركته لم تجده شيئا وانا اقول هذا لا يشم ويفرك ومثل هؤلاء طمأة رأوا ماء ببيعة - [00:22:00](#)

رأوا سرايا ببيعة فلما اتوه لم يجدوه شيئا ووجدوا الله عنده فوفاهم حسابا قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا - [00:22:21](#)
قال عبيد الله حدثني عن مالك عن نافع المتوفى سنة وعشرة ومئة عن ابن عمر لم توفى سنة ثلاث وسبعين نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا - [00:22:45](#)

وباء المعروف الآن كان في ذلك الزمن منعزلا عن المدينة وكنا قد تحدثنا عنه في مجلس وكان مساكننا بني مالك بن عوف بن ابن اوس بني مالك بن عمرو بن عوف بن اوس - [00:23:02](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا كان يأتي قباء هذه منطقة كبيرة فاين كان يأتي في قباء فيأتي مسجد قباء الخلاف في في هذا الموضع لا معنى له - [00:23:21](#)

بعضهم يقول كان يأتي يتفقد طوال اهل قباء او كان يأتيه مسجد قباء ليصلي فيه وقد روى دخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان آ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي - [00:23:43](#)

مسجد قباء اراك راكبا وماشيا فيصلي فيه وصريح في انه صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء الصلاة فيه لها فضل عظيم قد روى ابن ماجه وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:00](#)

صلاة في مسجد قباء كعمرة هذا فضل عظيم. طبعاً هو لا تضعف فيه الصلاة كما تضعف في حرامي النبوي والمسجد الأقصى لا تتضاعف ولكن مع ذلك ان تعدل الصلاة عمرة - [00:24:22](#)

ففضل عظيم جدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا راكبا وماشيا هل يمكن هذا هل يمكن تأتي تأتي انت المسجد راكبا وماشيا. الآن من جا للمسجد اما جاء راكبا - [00:24:40](#)

واما جاء مشيا يعني كيف جاء راكبا وماشيا يعني الواو هنا اللي هو بمعناه او راكبا او ماشيا هل تأتي الواو بمعنى او انا لا اسألكم انا اتساءل معكم هذا موضع اختلف فيه اهل اللغة - [00:25:02](#)

كثير منهم يمنع ذلك العكس جائز مجيء او بمعنى الواو هذا معروف لكن مجيء له بمعنى او هذا عندهم خلاف في هذه اللغة بين اي اللغة منهم من يقول لا تجنوا - [00:25:27](#)

اللي هو بمعنى او وكل ما ورد من الشعر من مظاهره ان الواو تجيء بمعنى او فهو مؤول الى معنى من المعاني التي تجيء لها الواو ولكن يشكل على هذا - [00:25:43](#)

آ قول ربنا سبحانه فانكحوا ما طاب لكم من النساء افنى وثلاثة وربع لابد من حمل الواو هنا على او سمعتنا او ثلاث او ربع لأنك اذا قلتها بمعنى الواو معناها صار الانسان يستطيع ان يتزوج كم - [00:26:00](#)

لا غي تسعود مثنى وثلاث ورب عليه ايضا قول ربنا سبحانه وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون قالوا الانباري قال ساحر او هنا يعني الواو - [00:26:19](#)

لأنهم قالوا هما معا هم قالوا ساحر وقالوا مجنون يعني ساحر ومجنون العلماء تلفون في المسجد الذي اسس على مو غيره جمهور العلماء يرى ان المسجد المذكور كمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه الى اخره - [00:26:46](#)

هو مسجد قباء وقالوا هذا هذا قول الجمهور قالوا في الآية قرينتان على ان المراد بهذا المسجد مسجد قباء ما القرينة هادي او القرية الاولى قول الله تعالى من اول يوم - [00:27:13](#)

فمسجد اسس على التقوى من اول يوم والمسجد الذي اسس من اول يوم يعني من من اول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ومسجد قباء لأنه بني مسجد قباء اولاً - [00:27:39](#)

ثم بعد ذلك لما آآ انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة حينئذ بنى مسجده هذه القناة الاولى قرية التاء الثانية قوله تعالى رجال يحبون روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في اهل قباء - 00:27:55

فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يستنجون بالماء اللي كانت عادة العرب ان يستعملوا الحجارة. اهل قباء كانوا يستنجون بالماء فائى الله عليهم فقال فيه رجال يحبون ان يتطهروا - 00:28:19
واهل قباء فيه اي في مسجد قباء وذهبت طائفة من العلماء الى ان المسجد المذكور في الآية هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويستدلون على ذلك بما رواه مسلم - 00:28:34

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي بني على التقوى وقال صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا - 00:28:50
من حصاء ثم ضرب به الارض ثم قال مسجدا هذا هو في بيت بعض نسائه لا النبي صلى الله عليه وسلم لبث له في قباء انما بيوته محائة بمسجده فلما دخل عليه وقال مسجدا هذا فالشار اليه ومسجده - 00:29:08

ومثل ذلك ايضا ما رواه احمد وغيره عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اختلف رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد قباء وقال اخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:27
فاتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدي هذا هذا سبب الخلاف وهذا القول الثاني هو قول مالك في العتبية. وقال ابن رشد انه الصحيح لكن ذهب الداودي والسهيلي - 00:29:45

دفعوا مراكش الى جمع بين القولين جمعا حسنا وذكره الحافظ ابن حجر واستحسنه ايضا قال الى المسجدين بني على التقوى تجد النبي صلى الله عليه وسلم بديل حديث مسلم والمسجد قباء بديل الآية - 00:30:00
ولكن اذا كان المسجدان بنيا على التقوى لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول مسجدا هذا؟ ولا يذكر مسجد قباء قال ابن حجر نقل عن ما تقدم من تقدم قال ليزيل التوهم - 00:30:21

ان البناء على التقوى محصور في مسجد قباء فلإزالة هذا التوهم قال مسجدا هذا ليعلم ان المسجدين مبنيان على وقت قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد - 00:30:34
عن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والسارق والزاني وذلك قبل ان ينزل فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة - 00:30:53

واسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد - 00:31:08

ابي سعيد اي يحيى الانصاري اه فسرت ثلاث واربعين وقيل اربع واربعين عن النعمان بن مرة النعمان بن مرة الزرق انصاري المدني التابعي الكبير الثقة قال بعضهم هو صحابي ولكن - 00:31:23

اظهر انه تابعي وبذلك جزم البخاري وغيره ولست ادرس طيب النعمان ابن مرة يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الحديث هذا حديث مرسل يرويه تابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:48
وما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل هذا آآ اشهدوا له ما رواه الطبراني في معجمه الكبير عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:32:02

ارأيتم الزاني والسارق وشرب الخمر ماذا ما تقولون فيه قالوا الله ورسوله اعلم قالهن فواحش فيهن عقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الاشرار بالله ثم قرأ صلى الله عليه وسلم واعبدوا الله ولا تشركوا به - 00:32:18
ثم قال وعقوق الوالدين ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ان اشكر لي ولوالديك الي المصير ثم كان متكئا فاحتفز وقال الا وقول الزور هذا طبعنا الحديث فيه عننة الحسن البصري - 00:32:39

وَأَ لَكِنْ يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ الْمَوْطَأِ فَيَعْتَضِدَانِ كَمَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ وَيَشْهَدُ لِلْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ حَدِيثِ الْمَوْطَأِ مَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْاَوْسَطِ أَنَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - [00:32:56](#)

أَسْوَأُ السَّارِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ. قَالُوا كَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ لَا يَتِمُّ رُكُوعُهَا وَلَا سُجُودُهَا. وَرَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدَيْهِمَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْوَأُ السَّرِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا؟ قَالَ - [00:33:17](#)

لَا يَتِمُّ رُكُوعُهَا وَلَا سُجُودُهَا. فَهَذِهِ الْاَحَادِيثُ تَشْهَدُ لِهَذَا الْمَرْسَلِ الَّذِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي وَالرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [00:33:40](#)

يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَهُمْ بِحُكْمِ سَرِقَةِ الصَّلَاةِ يَقْدُمُوا لِهَذَا بَانَ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ أَشْيَاءَ يَعْرِفُونَ قُبْحَهَا وَهِيَ هَذِي شَرْبُ الْخَمْرِ وَالزَّانَا وَالسَّرِقَةِ. نَعَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - [00:33:55](#)

مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِيهِمْ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِيهِمْ فِي أَهْلِ الزَّانَا وَفِي أَهْلِ الشَّرْبِ وَفِي السَّرِقَةِ وَفِي شَرْبِ الْخَمْرِ - [00:34:21](#)

قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ وَهِيَ الْخَمْرُ نَزَلَتْ فِيهَا حَدُّ نَزَلَ فِيهَا عِقُوبَةٌ أَمَّا الْعِقُوبَةُ نَزَلَتْ الطَّرِيقَةُ مَازَلَتْ فِي الزَّانَا أَمَّا الْخَمْرُ شَرْبُ الْخَمْرِ - [00:34:39](#)

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَزَلْ فِيهِ عِقُوبَةٌ لَيْسَ فِيهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ فِي الْقُرْآنِ أَوْ فِي فِي السَّنَةِ أَمَّا كَانَ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ شَارِبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضْرِبُهُ النَّاسُ - [00:34:57](#)

يُضْرِبُونَهُ بِالنَّعَالِ وَيُضْرِبُونَهُ بِالْجَرِيدِ هُمْ رَوَى قَالَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُكْرَانَ أَمْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِهِ قَالَ مَنْ مِنْهُمْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ - [00:35:08](#)

وَمَنْ مِنْهُمْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ وَمَنْ مِنْهُمْ يَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ فَلَمَّا انْتَهَى الضَّرْبُ طَرَفَ الرَّجُلَ قَالَ رَجُلٌ مَا لَهُ جَزَاءُ اللَّهِ سَمِعَهَا النَّبِيُّ فَقَالَ لَا تَكُونُوا عَوْنُ هَذَا الْمُسْلِمُونَ يَا هَذَا الْمُسْلِمُونَ - [00:35:27](#)

هَذَا الَّذِي شَرِبَ الْخَمْرَ أَمَّا أَغْوَاهُ الشَّيْطَانُ رَكِبَ الشَّيْطَانُ مِنْهُ مَرْكَبًا إِذَا دَعَوْتَ عَلَيْهِ فَقَدْ كُنْتَ عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ وَهَذَا لَيْسَ مُقْتَضًى الْاُخُوَّةِ سَمِعْتُو الْكَلَامَ دَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [00:35:53](#)

هُوَ هَذَا وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُسْنَدِهِ فِي مُصَنَّفِهِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ أَحَدُ كِبَارِ التَّابِعِينَ قَالَ كَانُوا أَوْتِيَ الرَّجُلَ شَرْبَ الْخَمْرِ يُضْرِبُونَهُ بِنَعَالِهِمْ وَبِأَيْدِيهِمْ وَيَضْرِبُونَهُ - [00:36:09](#)

فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ أَهْ شَيْءٌ مِنْ أَمَارَةٍ عَمَرُ ثُمَّ خَافَ أَنْ يَغْتَالَ الرَّجُلَ فَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَغْتَالَ ذَلِكَ الْمَضْرُوبُ - [00:36:30](#)

أَنْ يَجِئَهُ فِي زَحْمَةِ النَّاسِ عَدُوٌّ لَهُ فَيَقْتُلُهُ وَلَنْ يَدْرِيَ مِنَ الْقَاتِلِ لَأَنَّهُ النَّاسُ كُلُّهَا تَضْرِبُ قَالَ فَخَشِيَ أَنْ يَغْتَالَ الرَّجُلَ فَجَعَلَهُ أَرْبَعِينَ سَوْطًا ثُمَّ رَأَاهُ فَلَمَّا رَأَاهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ - [00:36:45](#)

يَعْنِي تَبْشُرُ وَيَأْكُلُ الْعَصَا جَعَلَهَا عَمْرٌ سَتِينَ سَوْطًا فَلَمَّا رَأَاهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ جَعَلَهَا ثَمَانِينَ سَوْطًا وَقَالَ هَذَا أَدْنَى الْحُدُودِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِيهِمْ - [00:37:03](#)

قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ مَا تَرَوْنَ فِي كَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ حُنَا الْآنَ إِذَا سَأَلَ أَحَدُنَا هَلْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ أَلَا يَقُولُ لَا يَقُولُ اللَّهُ أَعْلَمُ يَنْسَبُ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ وَفِي عَالَمِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ - [00:37:26](#)

وَهَذَا أَدَبٌ يَتَحَلَّى عِلْمَانَهُ رَبَّنَا سُبْحَانَهُ وَعِلْمَانَهُ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِلْمَانَهُ أَصْحَابَ رَسُولِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أُولَى الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ - [00:37:54](#)

وَمِنَ الْمُصْطَفِينَ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِكَلَامِي وَكُتِبَ لَهُ الْاَلَوَاحُ بِيَدِهِ أَنَّهُ سَمِعَ وَاللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَهْ كَانَ مُوسَى مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ - [00:38:11](#)

سألوه من اعلم الناس فانا هو طبعا هذه القضية ما فيها فخر او تواضع او كذا هو نبي يوحى اليه وليس يعلم في عهده نبيا غيره فكيف يكون اعلم منه - [00:38:36](#)

قال فعتب الله عليه اذ لم ينسب العلم اليه كان يجمل بك ان تقول الله اعلم فلما لم يقلها عتب الله عليه فاوحى اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك يا موسى - [00:38:52](#)

فقال يا ربي وكيف اتى او كيف اصل اليه؟ فقال خذ معك حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم هناك تجده وهي قصة قال فلما جاوزا قاليفته اتنا غدائنا ما الغداء؟ هو ذلك الحوت الذي في المكتل - [00:39:11](#)

اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا قال ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فإني نسيت الحوت وما انساني الا الشيطان ان اذكره فلما رجع الى الصخرة وجدا ان الحوت اتخذ سبيله في البحر - [00:39:35](#)

فهناك قال الله له فحيثما فقدت الحوت ثم هناك العبد وكان ما كان مما قص الله تعالى في سورة الكهف ومما له اشياء اخرى رويت في القرآن وذكرت في حديث رواه هو في الصحيح - [00:39:48](#)

نذكره ان شاء الله في بوقته والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اشكرك واتوب اليك والحمد لله رب - [00:40:02](#)